أولاد بحاجة إلى نماذج أكثر منهم إلى نقاد

جوزف جوبير

قبل أن أتزوج كان لدي ستة نظريات في تربية الأطفال، أما الآن فعندي ستة أطفال وليس عندي نظريات لهم.

جان جاك روسو

حكايات

نظمتها "القدس المفتوحة" ونقابة الصحفيين

ندوة علمية حول الضغوط المهنية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الصحفي

رام الله- عقدت كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في جامعة القدس المفتوحة، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، أمس، ندوة علمية افتراضية بعنوان "الضغوط المهنية والنفسية والاجتماعية، التي يتعرض لها الصحفي الفلسطيني وآليات مواجهتها".

ودعا المشاركون في الندوة المؤسسات الإعلامية والأكاديمية إلى تكثيف الدورات وورش العمل، لمناقشة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، مؤكدين ضرورة إيجاد برامج للتخفيف من حدة المشكلات والضغوطات المهنية والاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الصحفي.

كما دعا المشاركون إلى تقوية المناعة النفسية، خاصة حينما تغطية الأحداث الميدانية المختلفة.

وأوصت الندوة، المؤسسات الإعلامية إلى استحداث دوائر متخصصة في الخدمة الاجتماعية والنفسية للعناية بالصحفيين، سواء المراسلين العاملين ميدانياً أو في غرف التحرير، وتحمل مسؤوليتها لتحقيق الرعاية الاجتماعية للصحفيين، مؤكدين ضرورة إقرار القوانين والأنظمة التي تضمن للصحفيين الحماية المهنية والنفسية والاجتماعية وفي المستويات المختلفة.

أ. د. عمرو: الصحفيون فرسان الميدان

وأشار رئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو، إلى أن الندوة "تكرس أمراً استراتيجياً تؤمن به الجامعة للتعاون مع مؤسسات الوطن كافة، وفي مقدمتها نقابة الصحفيين، وذلك بمناقشة قضايا مهمة تهم المجتمع وفئاته".

وأكد د. عمرو أن الصحفيين يحتلون أحد المواقع المتقدمة في النضال الفلسطيني، مبيناً أن "كثيراً من المواقف غمضت فيها الأعين عن جرائم ترتكب بحق الفلسطينيين بسبب عجز الإعلام أو التلاعب به أو تزويره".

وأضاف أن "الصحفي الفلسطيني يكتسب أهميته كونه يحمل روحه على كفه ويقاتل من أجل نقل الحدث الفلسطيني إلى أوساط شعبنا والعالم".

ولفت الى أن أهمية دعم المؤسسات، سواء كانت حكومية أو غيرها، للصحفيين وترعاهم للحفاظ على ما يبذلونه من جهود لتطوير القطاع الإعلامي الفلسطيني وتمكينهم من أداء رسالتهم.

وأضاف: "نحن في جامعة القدس المفتوحة نقدر ما يقوم به هذا القطاع، ونتعاون مع نقابة الصحفيين على المستويات الأكاديمية والإعلامية، لخدمة الصحفيين"، مشدداً على استعداد تنظيم العديد من الفعاليات المشتركة التي تتطرق إلى احتياجات الصحفيين، لافتاً إلى ضرورة خروج الندوة بتوصيات فاعلة قابلة للتطبيق.

أبو بكر: هموم تثقل كاهل الصحفيين

واستعرض نقيبُ الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، حجم الانتهاكات بحق الصحفيين في فلسطين، لافتا إلى استشهاد (٥٠) صحفياً برصاص الاحتلال منذ عام ٢٠٠٠، بالإضافة إلى مئات الإصابات نتيجة تغطيتهم لأحداث مختلفة، وإصابة نحو (٦٠٠) صحفي جراء اعتداءات الاحتلال منذ عام ٢٠١٣.

وقال إن "الصحفي يتعرض لجملة من الضغوطات، في مقدمتها منعه من التنقل بين المناطق الفلسطينية بفعل تعليمات عسكرية اسرائيلية"، مشيراً إلى أن "الظروف التي يعمل فيها الصحفيون جعلت فلسطين من أكثر الدول خطراً للعمل الصحفي، وفق تصنيف الاتحاد الدولي للصحفيين".

وتطرق أبو بكر للمعيقات والهموم التي تثقل كاهل الصحفيين، وتجبرهم على العيش في ضغوط نفسية واجتماعية ومهنية، إلى جانب تدني رواتبهم، وغياب الأنظمة الناظمة التي تسمح لهم بالتحرك وفق المعايير الدولية.

ونوه إلى مسألتين شكلتا ضغطاً إضافياً على الصحفيين، الأولى هي جائحة كورونا، والثانية اتفاقيات التطبيع العربي التي جعلتهم يشعرون وكأنهم بلا ظهر، وأكد ضرورة توفير قوانين لحماية الصحفيين وتوفير الأمن الوظيفي لهم.

د. م. إسلام عمرو: مجموعة مرتكزات لتحقيق النجاح

وتحدث د. م. إسلام عمرو، مدير فضائية القدس التعليمية، عن دور الإدارة العليا في مواجهة الضغوط المهنية، مستلهماً تجربتهم كنموذج يعتد به.

ونوه د. عمرو إلى أن مهنة الصحافة تستند إلى مجموعة من المرتكزات اللازمة للنجاح، منها السعي لتحقيق أهداف مجتمعية، واتباع أساليب علمية ومهنية في العمل، بالإضافة إلى وجود أساس أخلاقي قيمي في العمل.

وبين وجود العديد من العوائق التي يواجهها الصحفي الفلسطيني منها المهنية، والمجتمعة، وأخرى سياسية تتعلق بالحريات، وعوائق تقنية ونفسية وشخصية، مبيناً أن "الصحافة في فلسطين تعاني أحياناً من الارتباك بسبب اختلاط الأدوار بين العمل المهني من ناحية، والعمل الوطني والنقابي والحزبي من ناحية أخرى".

كما أكد أن المشغلين الإعلاميين، أسوة بالصحفيين، يعانون من عدة ضغوطات، بينها القدرة على التكيف مع احتياجات الرأي العام، وضعف القوانين الناظمة للعمل الإعلامي، بالإضافة إلى قلة الخبرات في تخصصات معينة.

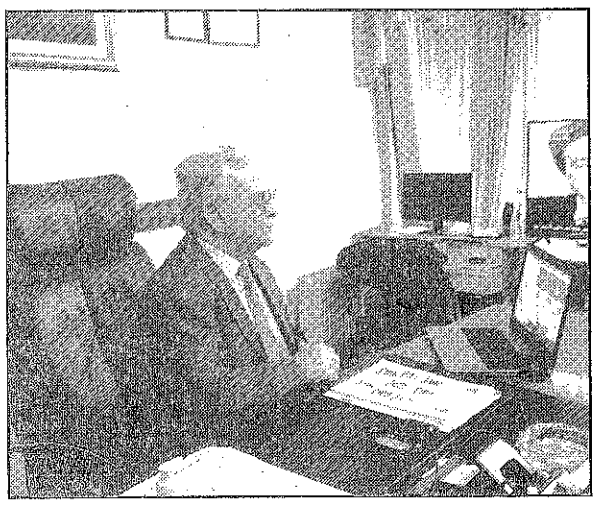

واستعرض النموذج الخاص بفضائية القدس التعليمية الذي بقي يعمل بحرية وفق الاحتياجات المهنية دون تدخل من الإدارة العليا التي سعت لتوفير ما يحتاجه الكادر المهني من احتياجات مادية ومعنوية ومعرفية.

أ. د. شاهين: ضغوط كورونا تختلف عن الأحداث الأخرى

وتطرق أستاذ الإرشاد النفسي ومساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلبة، أ. د. محمد شاهين، إلى الضغوط النفسية وطرق الوقائية منها في ظل جائحة كورونا.

وأشار د. شاهين إلى أن الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون في ظل جائحة كورونا تختلف عن الأحداث الأخرى "كون الصحفي دخل في الحجز الإلزامي كبقية المواطنين، خلافاً لما تتطلبه مهنته من احتكاك بالميدان، فلجأت المؤسسات الإعلامية إلى التكنولوجيا للتغلب على هذه المشكلة".

ونوه إلى أن الصحفي في ظل الجائحة أمام ثلاث مهام، الأولى الحفاظ على صحته وصحة أسرته، والثانية تغطية أخبار الجائحة، أما الثالثة فنقل معاناة الضحايا إلى المجتمع.

وأشار إلى بعض الآثار السلبية التي خلفتها كورونا على بيئة العمل الإعلامي، مثل تقويض بعض الدول للحريات الإعلامية واتخاذ تدابير بحق الصحفيين، منوهاً إلى أن دراسة أظهرت أن (٥٠٪) من الصحفيين على مستوى العالم أصبحوا يعانون من التوتر والقلق خلال الجائحة، وهو أمر لم يكونوا يعانون منه قبل الجائحة.

وقدم عدد من المتخصصين مداخلات علمية حول موضوع الندوة، فقد استعرض أ. منير زعرور منسق منطقة الشرق الأوسط وجنوب إفريقيا في الاتحاد الدولي للصحفيين، من خلال ورقة عمل، "واقع الاهتمام الدولي بالصحة النفسية للصحفيين"، قدمها نيابة عنه أ. منتصر حمدان.

بينما ركز د. محمد فرحات أستاذ علم الاجتماع في جامعة القدس المفتوحة، حديثه عن "الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها الصحفي الفلسطيني".

وأكد د. فرحات أهمية دعم المؤسسات الإعلامية للصحفيين في تخطي الأزمات النفسية، لافتاً إلى ضرورة أن تأخذ النقابات دورها في هذا الجانب الاجتماعي، متمنياً علاقات التضامن بين الصحفيين.

وتحدث منتصر حمدان عضو الأمانة العامة للصحفيين الفلسطينيين، عن "أساليب السلامة النفسية التي ينبغي على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية اتباعها".

وقدم مجموعة من النصائح للصحفيين للخروج من العزلة الاجتماعية لتجاوز الآثار السلبية الناجمة عن تغطية الأحداث.

وأدار الندوة د. إياد أبو بكر عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في جامعة القدس المفتوحة.

مناشدة لمساعدة طالبة لإكمال جامعتها

جنين- علي سمودي- ناشدت المواطنة أم محسن من جنين، أهل الخير التبرع لمساعدة كريمتها الطالبة عبير، لإكمال دراستها الجامعية في تخصص تصوير طبي، لعجز عائلتها عن توفير قسطها البالغ ٨٠٠ دولار أمريكي.

وتعتبر الطالبة عبير باكورة أبناء عائلتها المكونة من ٧ أنفار، وتقول والدتها "ابنتي مجتهدة وخلوقة وطموحة وحافظت على تفوقها طوال سنوات دراستها، وحصلت في الفصل الاخير على معدل ٣،٧-٤، لكن لا يمكننا توفير قسطها"، وتضيف "زوجي كان يعمل في مجال التجارة، وقد تكبد خسائر فادحة بسبب الجائحة، واصبحت أوضاعنا صعبة المعيشية صعبة، ولم يعد لدينا مصدر دخل، ونأمل من أهل الخير مساعدة ابنتي التي لم يبق لها سوى عام للتخرج"، للاستفسار والمساعدة يرجى الاتصال على جوال (٠٥٩٩٣٠٥٢٤١).

Brigham Young University
JERUSALEM CENTER
for Near Eastern Studies

PALESTINIAN STUDENTS SCHOLARSHIPS PROGRAM
2021 / 2022

The Brigham Young University – Jerusalem Center for Near Eastern Studies is offering three scholarships for undergraduate students for the academic year 2021/2022. The scholarships ad-

10/8 (1) م